الفصل الأول

الاطار العام للبحث

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث وأهميته .
- أهداف البحث .
- تساؤلات البحث .
- مصطلحات البحث .

obeikandi.com

- مقدمة البحث :

تهتم جميع الدول المتقدمة بمواطنيها عن طريق تقديم الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية وتعمل جاهدة على توفير جميع سبل الراحة ، وتولى إهتمام خاص بمرحلة الطفولة التى تعتبر الحلقة الذهبية التى تربط بين الماضى والحاضر والمستقبل وتقدم فى سبيل ذلك الجهد والمال وهى على يقين تام بأن ماتزرعه اليوم سوف تجنى ثمارة فى المستقبل أضعافاً مضاعفة حيث أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة ضرورة قومية وإنسانية .

والمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى يقع على عاتقها عبء تحمل المسئولية لتحرير أبناء الأمة من العادات الخاطئة وخلق الوسط المناسب وتوفير الخدمات التى تعينه على إكتساب هذه اللياقة وهذا يعنى الإهتمام بالمعلومات والإتجاهات والعادات الصحية والخدمات الوقائية وتعزيز الإمكانيات اللازمة لتكون بيئة المدرسة صالحة لعملية النمو والتطوير السليم وأن تتجه جميع الخبرات فى كل أركان المدرسة إلى الإهتمام بالسلوك الصحى والإجتماعى والخلقى السليم .

وتعتبر البيئة المحيطة بالفرد لها أثر كبير على صحته وسلوكه العام ، فالإنسان يعيش فى بيئته وهو فى صراع دائم بينه وبين العوامل التى تؤثر على صحته ولولا يقظته ورعايته الصحية ومحاولاته المستمرة لتحصين نفسه ضد هذه العوامل بشتى الطرق لتعرض لمختلف الأخطار الصحية (٢ : ٤٥) .

وقد أشار فرج المبروك (٢٠٠٢) إلى أن البيئة المدرسية تلعب دوراً هاماً من حيث التعامل من النشء إبتداءً من عمره السادس حيث يقضى التلميذ ٣/١ وقته فى المدرسة وهذا المحيط يؤثر سلباً أو إيجاباً فى سلوكيات التلميذ ولذا من الواجب على الهيئات والمؤسسات القائمة على التربية والتعليم الإهتمام بالتلميذ فى أثناء دراسته بالمدرسة (١٩) .

وهذا ما أكده محمد مرسى (١٩٩٩) إلى أن المبنى المدرسى يعتبر من العوامل الرئيسية الهامة التى تساعد بصورة مباشرة على النجاح فى تحقيق الأهداف المنشودة من التربية ذلك أن المدرسة فى تكاملها العام تمثل البيئة أو الوسط الذى تدور فيه العملية التربوية وقد تغيرت الصورة التقليدية للمدرسة فأصبح المبنى المدرسى الحديث يخضع لشروط ومواصفات علمية من شأنها المحافظة على النمو الصحى السليم للتلاميذ من حيث إختيار الموقع والتنظيم العام للمبنى

وتوزيع الإضاءة والفصول المدرسية والكراسى المريحة وغيرها من العناصر الهامة فى المبنى المدرسى (٢٦ : ٤٧) .

وقد أشار ابو العلا عبدالفتاح (١٩٩٤) إلى أن المبنى المدرسى يجب أن يصمم بناءاً على توقعات التعليم فى المستقبل ويخدم ماحوله من المكان لمزاولة بعض الانشطة بعد اليوم الدراسى وليحقق رغبات التلاميذ وليسمح بادخال الكثير من الأنشطة الإضافية (٢ : ١٠) .

وهذا ما أكده أيضاً التقرير السنوى لمجلس الشورى المصرى (٢٠٠١) فى تصوره لما يجب أن تكون عليه المدرسة فى المستقبل حيث أكد على أن المبنى المدرسى يجب أن يكون مراعياً للظروف البيئية وأن تكون المدارس فسيحة تشمل الأفنية ، الملاعب ، الفصول ، القاعات اللازمة لممارسة مختلف الأنشطة (الرياضية ، الفنية ، الادبية والإجتماعية) (٥) .

ولقد أصبح القوام السليم مطلباً ضرورياً وملحاً فى ظل الحياة اليومية المرفهة التى يعيشها إنسان القرن العشرين ، لقد أسرف الإنسان فى إستخدام الوسائل التقنية الحديثة بغية الراحة والمتعة حتى فى أبسط الامور ، كان نتاج ذلك أنه أصبح أكثر عرضة للاصابة بالامراض والانحرافات القوامية (٢٤ : ٥) .

وقد أشار كلا من اقبال رسمى وآمال زكى (٢٠٠٠) إلى أن القوام السليم يعتبر إنعكاساً لصورة الفرد المتكاملة من النواحى البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، فالقوام من أهم المؤشرات الهامة الدالة على صحة وسلامة جسم الإنسان ولذلك إهتمت الدول بسلامة القوام لجميع أفرادها فى جميع مرحل العمر فالقوام الجيد يزيد من شعور الإنسان بالثقة بالنفس والحماس والمبادرة بالعمل بينما القوام الردئ قد يشعر الفرد بنقص الثقة بالنفس والاكتئاب فينعكس ذلك فى صورة معاملاته وإتصالاته بالأفراد وإتجاهاته نحو المجتمع الذى يعيش فيه (٣ : ٥١) .

وتعتبر مرحلة الطفولة بكل مايؤثر عليها مؤشراً ومعياراً يقاس به تقدم المجتمع وتطوره حيث أن الاهتمام بالطفولة هو فى الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها ، فالطفل هو اللبنة الأولى التى تقام عليها حضارات الأمم ، لذا يجب التعهد بهذه البراعم مبكراً ومن جميع الجوانب لكى ينشأ الطفل تنشئة سليمة (٣١ : ٢٤٧) .

والمرحلة الاعدادية مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الشباب وتحدث فيها طفرة نمو واضحة وتغيرت تشريحية وفسيولوجية عديدة لبعض وظائف أجهزة الجسم قد ينتج عنها عدم إتزان فى النمو القوامى خاصة مع نقص الوعى الصحى والقوامى فى تلك المرحلة لذلك يجب الاهتمام بتلك المرحلة وتوفير كل السبل للمساعدة على المحافظة على الحالة القوامية للتلاميذ .

- مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر المدارس فى العصور القديمة والحديثة من أهم المؤسسات والوسائل الفعالة التي تلعب دوراً هاماً فى تحقيق كيان الأمة الاقتصادى والثقافى وكفايته الإنتاجى ويزداد أثرها في تحقيق فاعلية كلما زاد الاهتمام بتلاميذها خصوصاً من الناحية الصحية ، هذا مع العلم أن مدارسنا في العصر الحديث ومفهوم التعليم المنظور لم يعد مجرد مؤسسات لتلقين التلاميذ المواد الدراسية فحسب وإنما أضحت تهتم بنمو التلميذ من النواحى الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية لذا أصبح دور الرعاية الصحية فى المجتمع المدرسى أساسا للنهوض بمستوى الصحة العامة فى إطار مجتمع الأمة الكبير .

ومن أهم المشكلات التى تواجه بعض المبانى المدرسية أنها غير ملائمة للشروط والمواصفات الصحية التى تراعى النمو الصحى السليم للتلاميذ ، حيث أن معظم المبانى المدرسية تصمم بطريقة عشوائية سواء فى الريف أو الحضر مما يكون له أكبر الأثر على الناحية الصحية للتلاميذ وظهور التشوهات القوامية فى المرحلة الاعدادية والتى يسهل فيها ظهور التشوهات بصورة كبيرة والتى من الممكن أن تستمر مع الطفل إلى مراحل متقدمة من العمر والتى يكون من الصعب التغلب عليها أو إصلاحها إذا أهملت لفترات طويلة .

وهذا ما أكده ماجد محمود (١٩٩٩) من أن معظم أفنية المدارس غير كافية لتحقيق حاجات ورغبات التلاميذ وتتطلب مساحة الفناء والامكانات إلى إهتمام أكيد لتهيئة الأمن الوقائى من الاصابات والعدوى وتحتاج المدارس إلى تصميم فصول خاصة للتلاميذ وأن تكون ذات مساحات مناسبة وأن يكون الاثاث المدرسى مصنوع بطريقة صحية وآمنة (٢١: ٤٣) .

وقد أشار كل من عبد العزيز الدوسرى (٢٠٠١) ، آمال زكى واقبال رسمى(٢٠٠٠) إلى ضرورة توفير البيئة الصحية فى المدارس من حيث عوامل الامن والسلامة المقاعد والاضاءة والتهوية (١٤ : ٢٠٤) (٣ : ١) .

openkanal.com

وتشير فوزية البكر (١٩٩٦) إلى أنه فى أحد الندوات الخاصة بالمبانى المدرسية فى دول الخليج العربى والتى عقدت فى دولة الكويت وتحت إشراف مكتب التربية لدول الخليج العربى عام ١٩٩٤م لتكشف الأسس العامة المستخدمة فى المبانى المدرسية الجيدة من حيث إختيار موقع المدرسة الذى يتوسط الحى أو القرية لخدمة السكان ومن حيث أساليب البناء التى يجب أن تتفق والظروف المناخية للمنطقة من حيث الحرارة والبرودة وتوزيع الاشجار وغيره من أساليب التظليل فى المناطق الحارة ، كذلك من حيث مساحة الفصل الدراسى الملائم للطلاب حيث تدعوا الآراء التعليمية الا يتجاوز عدد التلاميذ ٢٥-٣٠ تلميذاً مثل كثير من دول غرب اوربا (١٨ : ١٠).

وهناك العديد من الدراسات التى أكدت على أهمية الإهتمام بالشروط الصحية فى المدرسة للمحافظة على قوام التلاميذ فى أثناء فترة الدراسة ومن تلك الدراسات دراسة سميحة خليل فخرى (١٩٨٦) ، دراسة محمد السيد الأمين ، أحمد فؤاد حافظ (١٩٨٧) ، ودراسة فوزية البكر(١٩٩٦) ، ومن الدراسات الاجنبية هانسن ستيلا (١٩٨٤)، دراسة إيفانس أوين (١٩٩٢) ، دراسة كلوديا بارسيلس ومانفريد ستوميل (١٩٩٩) ، دراسة سميدجي ج، نورباك دى (٢٠٠١) ، وتدعو تلك الدراسات إلى الاهتمام بتوفير البيئة الصحية فى المدرسة من حيث المقاعد والاضاءة والتهوية (١٠)(٢٢)(١٨)(٤١)(٣٩)(٣٧)(٤٨).

وأيضاً هناك العديد من الدراسات التى أكدت على أهمية التعرف على أهم المشكلات التى تواجه قوام الاطفال فى المراحل المبكرة من العمر ، ومن تلك الدراسات دراسة سليمان أحمد حجر ، محمد قدرى بكرى (١٩٨٣) ، دراسة سيد عبد الجواد السيد (١٩٨٦) ، دراسة مسعود كمال غرابه (١٩٩٣)،(١٩٩٦) ، دراسة آمال زكى محمود و إقبال رسمى محمد(٢٠٠٠) ، ومن الدراسات الاجنبية دراسة باسكو دى دى ، وانج واى تى ، كيم سى كى (١٩٩٧) (٩)(١١)(٢٧)(٢٨)(٣)(٤٤).

فالقوام الجيد يعزز من القدرة الوظيفية لأجهزة الجسم الحيوية ، ويقلل من الاجهاد ويؤخره ويحسن المظهر الخارجى ، ويحسن مفهوم الذات لدى الفرد وأيضاً له علاقة إيجابية بالعديد من المجالات الحيوية للانسان فهو مرتبط بالصحة والشخصية السوية والنجاح الاجتماعى والنواحى النفسية وزيادة الانتاج وممارسة الحركة والنجاح فى النشاطات الرياضية والترويحية فهو أحد مقومات الحياة السعيدة للانسان (١٢: ٩٤).

openkanal.com

والتشوهات القوامية يكثر ظهورها أثناء مرحلة الطفولة وهذه التشوهات من الممكن التغلب عليها فى المراحل المبكرة من العمر أما إذا استمرت إلى مراحل متقدمة من العمر فإنه من الصعب التغلب عليها وترتبط بعض هذه التشوهات بالمدرسة والفصل والمكونات الداخلية للمدرسة ككل .

وفى حدود علم الباحث ومن خلال إطلاعه على العديد من الدراسات العربية والاجنبية والانترنت تبين أهمية الشروط الصحية الواجب توافرها فى الأبنية التعليمية وعلاقتها بالحالة القوامية للتلاميذ .

وهذا مما دفع الباحث الى القيام بالدراسة الحالية للتعرف على مدى توافرالشروط الصحية فى الأبنية التعليمية وأثرها على الحالة القوامية للتلاميذ .

- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

١- مدى توافر الشروط الصحية بالابنية التعليمية وملحقاتها للمرحلة الإعدادية .

٢- نسبة إنتشار التشوهات القوامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

٣- إيجاد العلاقة بين كل من الشروط الصحية بالابنية التعليمية للمرحلة الإعدادية والحالة القوامية للتلاميذ .

- تساؤلات البحث :

١- ما مدى توافر الشروط الصحية بالابنية التعليمية وملحقاتها للمرحلة الإعدادية .

٢- ماهى التشوهات القوامية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وماهى نسبتها .

٣- هل توجد علاقة بين كل من الشروط الصحية بالابنية التعليمية للمرحلة الإعدادية والحالة القوامية للتلاميذ .

obeikandi.com

- مصطلحات البحث :

١- الاشتراطات الصحية المدرسية *School Healthy Conditions* :

ويقصد بها الجوانب والاسس والخدمات الصحية التى يجب أن تتوافر فى المدرسة من حيث (الموقع المدرسى – المبنى المدرسى – الفصول الدراسية – الأثاث المدرسى – فناء المدرسة – المرافق الصحية والخدمات الصحية التى تقدم للتلاميذ) والتى تساعد على الإرتقاء بمستوى التلاميذ بدنياً وصحياً وقوامياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً (٢٨ : ٤) .

٢- القوام *Posture* :

إجتهد الخبراء فى وضع تعريفات للقوام منها :

- يعرفه ماجنيس Magnus " بأنه عملية حية نشطة وهو نتاج لعديد من الإنعكاسات العصبية يتميز معظمها بنغمة خاصة " (٢٤ :٣٢).

- وتعرفة الأكاديمية الأمريكية للجراحين بأنه العلاقة الميكانيكية بين أجهزة الجسم الحيوية المختلفة العظمية والعضلية والعصبية بحث تؤدى وظيفتها فى تناسق تام" (٣٦).

٣- القوام الجيد *Good Posture* :

يعرف القوام الجيد بأنه الجسم المعتدل والذى يكون فيه حالة توازن ثابتة بين القوة العضلية للجسم والجاذبية الأرضية ويكون ترتيب العضلات والعظام فى وضع طبيعى بحيث تحفظ إنحناءات الجسم الطبيعية دون زيادة أو نقصان (٨ : ٩) .

كما يعرف بأنه الوضع العمودى الذى يمر به خط الجاذبية من مفصل رسغ القدم إلى مفصل الركبة إلى مفصل الفخذ إلى مفصل الكتف حتى الأذن وأى خروج عن هذا الخط يعتبر إنحراف (١٢ : ٤٧) .

٤- القوام الردئ *Poor Posture* :

تعرفه حياة عياد وصفاء الخربوطلى (١٩٩١) بأنه الشكل الخارجى لجسم الإنسان حيث يكون هناك زيادة أو نقص فى الانحناءات الطبيعية للجسم ، أو أى شكل غير طبيعى لأى جزء من الجسم ، ومظهر ذلك عدم حفظ التوازن (٨: ١٥٠) .

obeikandl.com

٥- الإنحراف القوامى *Deviation* :

الإنحراف القوامى عبارة عن اختلاف فى شكل عضو من أعضاء الجسم أو جزء منه ، وإنحرافه عن الوضع الطبيعى المسلم به تشريحياً ، مما ينتج عنه تغير فى علاقة هذا العضو بسائر الأعضاء الأخرى (٢٤ : ١٤٩) .

٦- سقوط الرأس أماماً *Dropped Head* :

عبارة عن سقوط الرأس للأمام مما يؤدى إلى ضعف فى عضلات وأربطة خلف الرقبة مما يؤدى إلى زيادة طولها فى حين يحدث العكس فى العضلات والأربطة الأمامية للرقبة حيث تصبح أقصر وأقوى (٨٣).

٧- تحدب الظهر *Kyphosis* :

عبارة عن زيادة غير عادية فى تحدب المنطقة الظهرية بالعمود الفقرى للخلف مما يتسبب عنها دوران الظهر ، كما تنسحب الرأس للامام (٨ : ٨١) .

٨- الانحناء الجانبى *Scoliosis* :

عبارة عن تقوس فى العمود الفقرى فى المستوى الأمامى الخلفى ، وينتج عن دوران الفقرات حول محورها الطولى ويظهر أكثر فى الأطفال وتبدأ المعاناة مع بداية سنوات المراهقة (٥١) .

٩- تقعر القطن *Lordosis* :

عبارة عن زيادة غير طبيعية فى فقرات المنطقة القطنية أسفل الظهر يؤدى إلى سقوط البطن والحوض للأمام وتطول عضلاتها وتضعف (٥٧) .

١٠- تفلطح القدم *Flat Foot* :

تفلطح القدم عبارة عن هبوط فى قوس القدم الداخلى والأقواس المستعرضة المصحوبة بقلب القدم للخارج (٣٠) .

١١- إصطكاك الركبتين *Knock Knees* :

هو عبارة عن تلاصق الركبتين مع تباعد المسافة بين القدمين عند الوقوف العادى وهو من التشوهات الشائعة بين الأطفال حتى سن ثلاث سنوات وقد يختفى تلقائياً ، أما إذا استمر حتى سن السابعة فانه يحتاج إلى التمرينات العلاجية الخاصة به لإصلاحه (٨ : ٩٣) .

obeikandl.com